

فكبر وهنار ارجع الى قوله وانجاست به عن عقولنا الالهوا فقد جمع الله
له المحاسن كلها ولم يجمع لغزها ما جمع له **معجز القول والفعال** اى
جمع له من اعجاز قوله واعجاز فعله **كرم الخلق والخلق** فجمع له من كرم
الخلق والخلق **مفسط معط** فجمع له من عظمة الكرم وعظمة العبد
بدل ال صيغة المبالغة على ذلك **لا تقس** ما من عصفات بن الله صلى الله عليه
وسلم **الفصل** الذى اوتته **خلق** اى مخلوقا من المخلوقات ولو علت
صفتهم **فهو البحر** فى المتكلم وجميع الصفات العلية **والانام** جميعهم
اضاب كسر الخيم والمد جمع اضافة بوزن قنائة وهو الغدير وقياس
الغدير على البحر قياس فى عدم اجماع وايضا **كل فضل** قام بذكر فضيلة
ووجد في احد **العالمين** **فضل النبي** صلى الله عليه وسلم **استغار**
الفضلا واستمدوه منه فكيف تقاس المستمد الذى يشتمل فضله على
المستمد منه الذى لا انتها لفضله **شوق عن صدر** الكرم مرين
كوال السهم والصدر اعلى البدن والشوق الذى يحصل فى الجسد ان يكون
عادة بشرط الجوع بالمضغ **وشوقه الدر** وهو القر ليل اربعة عشر كراه
البخارى ومسا وانما الشوق صلى الله عليه وسلم استمدوا وانما سمي
بدر التمامه او المبادرته الطلوع عقب الغروب **ومن شرط كل شرط جزا**
يؤيد به ان اشتقاق الخبر لم يكن له كراه اظها تعظم الله له كان جزاء لو كاجزاء
تشوق صدره في صغره لما حصل له من الروع فان الجزا من جنس العمل **وروي**
صلى الله عليه وسلم **الخصي** كراه وه البخارى في غزوة بدر ومسا في غزوة
حنين والخصا اسم جنس واحد حصاه **فاقصده** اى اصاب **جلبتها**
من الكفار وافر الغدر **والعذر** فى تشكر للتعظيم المعتاد ما العضا

عذره



عنه الضمير للخص بعين ان الخصا فعل نذر الحدش من التناثر
والاهلاك ما لم يفعل عصاة موسى في فرعون وسحرته **وما الا لقاؤ**
الذى وقع من سحره فرعون حين القوا حياحيه وعصبيه وان لم يوثق فيما ابداه
السيد موسى عليه الصلاة والسلام باثر الخص المرعى من يد صل الله عليه وسلم
ومارصت اذ صفت وكل الله روى بان اوصل ما رماه النبي صلى الله عليه وسلم
الخصي لهم او وقع الرعب في قلوبهم ومن اوصافه انه صل الله عليه وسلم
دعا الانام وهم بنو ادم **اذ دعاهم** اى غشيتهم **سنة** اسم لوزن المحل
والجذب **امن** فوط **محلها** جمع **محل** **شربا** لا خضرة فيها ولا مطر
فستجلبت بالغيث اى صبت المطر لشده يقال غاث الغيث
الارض اى اصابها **شبعة** **ام سحابة** **وطفا** مستتر تحته اجواب
لكثرة ما يهاجبه لدعوته الكريمة كما في الصحاح **تجرى** تلك السحابة
عماها اى تصد مواضع **الري** للمياه والمواشئ ومواضع **السقي**
للادمين والحيوانات **والهائم** وتجرى **حيف العطش** وهي
المواضع التى فيها العطش حاله كون المواضع الثلاث المذكور **بوهي**
فها **السقاى** اى يخزق ويمشوق كثيرة فها غنى له الا يدى لا زال العطش
واى الماشى على النبي صلى الله عليه وسلم بعونه اذ كرم بالخص بعد
الجذب والري بعد العطش **سنتكون** من المطر اذاها من انقطاع السبل
وتعطل المعاش وقوله **ورحما بودى الانام** **علا** يريد ان المصالح
انما تجرح لا تترتب عليها مفسدة فان تترتبت عليها المفسدة
ووعنت ازلة المفسدة ولم تجر تلك المصلحة ولهذا قال **فدعى**
النبي صلى الله عليه وسلم رفع المطر وقال كافي البخارى في دعاه لهم حوالينا

علاها

ودعى

